عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة على وفق بعض المتغيرات

الباحثة انتظار علي كاظم أ.م.د. اثمار شاكر مجيد
جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

استلام البحث: ٢٠٢٤/٧/٤ قبول النشر: ٢٠٢٤/٩/١ تاريخ النشر : ١ /٤/٢٠٢٥
https://doi.org/10.52839/0111-000-085-018

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف الى:

١. عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة.

٢. الفروق في عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير:

أ.الجنس (ذكر / انثى) . ب- البدانة (بدين/ غير بدين).

تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة بغداد وللتخصص العلمي والإنساني وللمرحلتين الأولى والثالثة للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد وفق (المقاربات النظرية النفسية التحليلية والنفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد) المتبناة، إذ تكون المقياس بصورته النهائية من (٤٢) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (المجال الإدراكي، المجال السلوكي، المجال المعرفي، المجال الوجداني، المجال الاجتماعي)، كما موضح بالملحق رقم واحد وبعد تطبيق المقياس على أفراد عينة البحث من طلبة الجامعة وتحليل استجاباتهم إحصائيا، واعتمدت الباحثة في تحليل البيانات على الوسائل الاحصائية الآتية منها (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي)، توصلت نتائج البحث الحالي إلى:

١.أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم عدم رضا عن صورة الجسد.

٢.لا توجد فروق لدى عينة البحث من طلبة الجامعة في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور واناث) .

٣.توجد فروق لدى عينة البحث من طلبة الجامعة في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير البدانة ولصالح البدناء.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث توصي الباحثة الآتي:

١. قيام الكليات بعقد ندوات توعوية للطلبة لتنمية الوعي لديهم بأن قيمة الإنسان لا تتحدد بصورته الجسدية وشكله الخارجي.
٢. قيام المختصين في الوحدات الإرشادية ببناء برامج إرشادية تحث على تقبل صورة الجسد كما هي، وعدم عقد المقارنات بين صورة الجسد التي نمتلكها وبين اجساد الآخرين.

واستكمالا للنتائج التي تم التوصل إليها تقترح الباحثة :

١. إجراء المزيد من الدراسات استكمالاً لما توصلت اليه الدراسة الحالية، وهذا بإجراء دراسات على فئات عمرية اخرى.
٢. اجراء دراسات للكشف عن الفروق في تطور صورة الجسد وعن العوامل المسببة الى الإدراك السلبي لتلك الصورة.

الكلمات المفتاحية (صورة الجسد Body image / عدم الرضا Dissatisfaction)

Dissatisfaction with Body Image among University Students According to Some Variables

Intidhar Ali Kadhm
Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Women-University of Baghdad
intidhar807@gmail.com
Athmaar Shaker Majeed
Department of Educational and Psychological Sciences
College of Education for Women-University of Baghdad
athmar@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Received 04/07/2024, Accepted 01/09/2024, Published 01/04/2025

Abstract

The current research aims to identify dissatisfaction with body image among university students in terms of gender and obesity. The research sample consisted of 400 male and female students was chosen randomly from the first and third stages at the University of Baghdad, including the scientific and humanities specialization for the academic year 2023-2024. To achieve the objective of the research, the researcher developed a scale of 42 items to measure dissatisfaction with body image according to psychological theoretical approaches analytical and psychosocial cognitive body image distributed over five domains: cognitive, behavioral, cognitive, emotional, and social domain. The results revealed that the research sample has dissatisfaction with body image. There are no significant differences among the research sample in dissatisfaction with body image in terms of gender. There are significant differences among the research sample in dissatisfaction with body image in terms of obesity, in favor of obese people. In light of the results of the research, the researcher came out with some recommendations and suggestions.

Keywords: dissatisfaction, body image, university student, obesity

(الفصل الأول)
التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research problem:

إن اهم ما دفع الباحثة وحفزها للبحث الحالي هو ثورة الجراحات التجميلية، وعمليات الإصلاح لشكل الإنسان وجسده التي بات يتسم بها عصرنا الحالي، خصوصاً بين أوساط طلبة الجامعة، حيث شهدت عمليات التجميل الجراحية وغير الجراحية في السنوات ال١٠ الأخيرة اقبالاً متزايداً بين أوساط الشباب والفتيات بشكل ملفت للأنظار، ولأن صورة الجسد تمثل انعكاساً نفسياً، للجانب الوظيفي والعصبي والشكلي للجسد، وأن هذه الصورة تُعد فكرة الإنسان عن نفسه وعلاقته مع بيئته، فضلاً عن كونها ضابطاً يحدد السلوك الذي يمارسه الفرد.

ويشير (السعادات، ٢٠٠٨) الى أن صورة الجسد من اهم العوامل النفسية التي تؤثر في شخصية الفرد، ومن المتغيرات المهمة لفهم سلوكه، وتتشكل هذه الصورة نتيجةً لمجموعة متغيرات، كأنماط التنشئة الأسرية والتفاعل الاجتماعي، فضلاً عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبيئة التي ينتمي اليها الفرد، والحالات النفسية التي يمر بها، كالإحباط والصراع وأساليب الثواب والعقاب والخبرات الإدراكية والانفعالية، ومواقف النجاح والفشل.

وتمثل صورة الجسد لطلبة الجامعة انعكاسا نفسياً للجانب الوظيفي والشكلي للجسم، إذ أن هذه الصورة تُعبر عن أفكارهم وعلاقتهم مع بيئتهم، فضلاً عن كونها ضابطاً للسلوك الذي يمارسه الطلبة الجامعيين بوصفها من الأمور الرئيسة الذي تشغل بال الكثيرين، ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر.(Kosh,1990)

وتشير إلى التجارب والخبرات الشخصية التي تختص بها أو ما يبدو عليه الفرد في الواقع وتحدد تناغمها مع أفراد المجتمع نفسياً واجتماعياً، حيث يحتل الجسد وصورته مكانة مهمة بالنسبة للطلبة في علاقاتهم مع انفسهم ومع الآخرين عن طريق اعتنائهم بصورتهم الجسدية ومحاولة إظهارها بطريقة ترضي مقاييس الصورة الجسمية المرغوبة، حيث أن الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلبياً يفتقدون الثقة بأنفسهم، مما يؤثر في تصرفاتهم بمظاهر وأشكال مختلفة، ومن اهم الآثار الضارة الناتجة عن عدم الرضا عن صورة الجسد، ظهور أعراض قلق، واكتئاب، وخجل وانسحاب اجتماعي وضعف في الجانب الأكاديمي لدى الأشخاص ذوي التشوه في صورة الجسد، أو من يعانون من الوزن الزائد، وهذه الآثار قد تؤثر سلباً في حياة الشخص الاجتماعية والشخصية والعملية.

وبناء على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الآتي:

هل يعاني طلبت الجامعة من عدم الرضا عن صورة الجسد؟

أهمية البحث Importance of the Research:

إن صورة الجسد موضوعاً مهماً فهي مكون مهم وأساسي في شخصية الفرد، حينما يدركها بطريقة ايجابية يكون (الرضا) وعندما يدركها بطريقة سلبية يكون (عدم الرضا)، ومع التطور السريع الذي تشهده المجتمعات، والانفتاح على العالم، وعلى الثقافات المختلفة، والتغيرات الشخصية والثقافية والاجتماعية، والتركيز المتكرر على الأجساد النحيلة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ظهرت حالة عدم الرضا الجسدي، مما يؤدي إلى ظهور المشاعر المؤلمة تجاه الجسد، وخلق مقارنة يومية عند الأفراد خصوصاً طلبة الجامعة ومن كلا الجنسين بين أجسادهم وأجساد مشاهير تلك الوسائل سواء كانت وسائل الاعلام او مواقع التواصل الاجتماعي.

ويُعد هذا البحث ذا أهمية لكونه من البحوث التي سُلط الضوء عليها في الوقت الحاضر، ذلك لأهميته العلمية، حيث أن من خلاله سيتم التعرف على مدى تأثير عدم الرضا عن صورة الجسد في الطلبة وفق بعض المتغيرات، حيث تؤدي صورة الجسد دوراً مهماً في متغيرات الشخصية، ولها تأثير فعال في سلوك الفرد سواء كان ايجابياً أو سلبياً حسب الصورة التي يرسمها الفرد عن ذاته.

الأهمية النظرية:

-يُعد هذا البحث إضافة علمية للمكتبة العراقية في مجال العلوم التربوية والنفسية، حيث لا توجد دراسة عراقية مماثله على حد علم الباحثة، اضافة الى ندرة الدراسات العربية والاجنبية في هذا المتغير، مما يتيح المجال للباحثين الاخرين لإجراء المزيد من البحوث الدراسات.

-يتصدى هذا البحث لمشكلة نفسية مهمة لم تحظَ بالاهتمام الكافي وهي مدى تقبل صورة الجسد لدى مرحلة عمرية وتعليمية تُعد شريحة مهمة في المجتمع، متمثلة بالطلبة في مرحلة الجامعة وما لها من آثار سلبية، مما يجعل الموضوع يضيف للمجتمع عامة وللبحث العلمي خاصة.

الأهمية التطبيقية:

-يسهم هذا البحث في توفير أدوات سيكو مترية مناسبة للبيئة العربية والعراقية بشكل خاص في قياس عدم الرضا عن صورة الجسد ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة.

-قد يستفيد الباحثون والمختصون من أدوات البحث الحالي، حيث يكون هذا البحث نواة لدراسات أخرى.

أهداف البحث Aims of Research :

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة.

٢. عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس (ذكر / انثى) ، البدانة (بدين/غير بدين).

حدود البحث Limitations of the Research:

-الحدود الموضوعية: تحدد الدراسة بدراسة عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة جامعة بغداد، كما تحد بالمتغيرات (الجنس (ذكور / اناث) ، البدانة (بدين / غير بدين)).

-الحدود المكانية : العراق – محافظة بغداد – جامعة بغداد.

-الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات Terms Limitations:

أولا : عدم الرضا Dissatisfaction: عرفه البيروتي: هو شعور داخلي يختبره الشخص عندما يشعر ان حقيقة معينة لا تلبي توقعاته، ويظهر عدم الرضا مستوى من خيبة الامل الشخصية الناجم عن الاحباط الناجم عن عدم تحقيق رغبة معينة (البيروتي ،٢٠١٥:ص٢٢).

ثانياً: صورة الجسد Body image :

عرفها الكركي: هي تلك الصورة الذهنية التي يكونها الفرد عن جسده واجزائه المختلفة التي كونت لديه صورة ذاتيه عن نفسه، وهي الهيئة التي يبدو عليها جسده والكيفية التي يراه فيها الاخرون من وجهة نظره . (الكركي : ٢٠١٤,ص١٦)

ثالثًا: عدم الرضا عن صورة الجسد Dissatisfaction with body image

عرفه كل من ارتوني واخرين : وجود مشاعر سلبية لدى الشخص تجاه جسده سواء كانت هذه المشاعر السلبية موجهة تجاه الجسد كله او تجاه جزء معين منه، مما يوثر في حياة الشخص وفي تفاعلاته الاجتماعية .(عب دلله , ٢٠٢١)

والتعريف النظري لعدم الرضا عن صورة الجسد:

عرفته الباحثة: بأنه وجود مشاعر رفض واستياء من الفرد تجاه جسده بسبب عيب ظاهر او متخيل مما يؤثر في حياة الشخص بجميع مجالاتها وعلى صحته النفسية وعلاقاته الشخصية وتفاعلاته الاجتماعية.

الفصل الثاني (إطار نظري)

عدم الرضا عن صورة الجسد Dissatisfaction with body image:

خلق الله الإنسان وصوره في احسن صورة قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان في أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ } [التين: ٤] .، فالله عز وجل تكفل في خلق الانسان في احسن صورة وكرمه وأحسن تكريمه، إلّا أن النفس الانسانية قد تحيد عن الطريق ويخفى عليها عظيم خلق الله عز وجل، وتبدأ معاناة الإنسان حينما لا يرضى عن صورته الجسدية، ويبدأ التفكير والنظر بطريقة سلبية الى جسده، حيث يبدأ الفرد حياته وهو لا يعدو كونه كائناً فيزيقياً مجرداً من أي خبرات شخصية، ومع استمرارية عملية النمو وتعقيدها يبدأ في تكوين نظرته نحو ذاته التي تتضمن افكاراً ومشاعرَ وادراكات، ومعتقدات، فيكون الفرد مفهوماً نحو ذاته، يشمل مختلف جوانب شخصيته الجسمية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية .

ويعد المظهر الجسدي من الأمور الرئيسة التي تشغل بال الكثيرين، ويظهر ذلك جلياً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر، والنظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب والخبرات الشخصية التي تتعلق بالمظهر، أو بما يبدو عليه الفرد في الواقع.

وتعد الثقافة والفكر الإغريقي القديم، المهد الأول لتناول مفهوم الجسد، حيث تعرض افلاطون لمسألة الجسد في محاورات كثيرة، منها محاورة (فينون، ومينيون) وغيرها، ويعد من أوائل الفلاسفة الذين فصلوا بين النفس والجسد، فالجسد من وجهة نظر افلاطون يمتلك طبيعة مختلفة عن النفس، النفس غير فانية لأنها لا تخضع للكون والفساد، اما الجسد قابل للفناء والفساد لأنه محسوس وقابل للتغير، أما في الفلسفة الحديثة فيعد ديكارت المنظر الأول لعلاقة الفكر بالجسد، وقد عدّ الإنسان يتكون من طبيعتين طبيعة جسدية وطبيعة فكرية.

وفيما يخص الجسد في الثقافة العربية الإسلامية، فقد تطرق الفكر العربي الاسلامي إلى الجسد الأنثوي والجسد الذكري، وقدسهم وبالأخص الجسد الانثوي. (عليوي،٢٠١٠ :٢٠)

ومع بداية القرن العشرين أُدخل مصطلح صورة الجسد مع اعمال bonnier و head ويُعدbonnier أول من اقترح مفهوم المخطط الجسمي من خلال دراسة الاضطرابات، وقد استخدمه لتجاوز مفهوم الحساسية، لأجل الإحالة على مختلف الإحساسات التي تأتي من نقاط مختلفة من الجسد، وقصد بالمخطط الجسمي ما يسمح للفرد برسم محيط جسده، وتمكينه من معرفة مكان أعضائه وموضعه من مثير معين، والاستجابة لهذا المثير، اما head فيرى من خلال تجربته الإكلينيكية، أن بعض المرضى وأن كانت لديهم القدرة على تحديد نقطة الألم في جسدهم ألا انهم لا يتمكنون من تحديدها مكانياً، هذا ما دفعه إلى الحديث عن مخططات جسدية متعددة وليس عن مخطط جسمي تموضعي واحد، وفي عام ١٩٣٥ قدم شيلدرShilder أول نظرية حول صورة الجسد وحاول ان يجمع في هذه النظرية بين التصور النورولوجي والتصور الفرويدي معاً، ولم يعد الأمر يتعلق بصورة مرئية مدركة بشكل حسي للجسد، بل

بصورة جسدنا الخاصة التي شكلناها في أذهاننا، ولقد قسم صورة الجسد الى ثلاثة اقسام هي الأسس الفيزيولوجية والبنية اللبيدية وسيسيولوجيا صورة الجسد، ليخلق التوازي بين المكونات الأساسية لصورة الجسد، كما اوضح أن تشكلها يكون انطلاقاً من النمو النفسي والوجداني والاجتماعي، وفي نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات من القرن الماضي استخدمت (F.Dalte) مفهوم صورة الجسد وفصلته عن مفهوم المخطط الجسمي من خلال كتابها ((الصورة اللاشعورية)) عام ١٩٨٤ وقد أوضحت أن شيلدر خلط بينهما، وهكذا تعطي للمخطط الجسمي دلالة فيزيولوجية ونورولوجية، حيث أن صورة الجسد ستحيل على ذاتيه الفرد وتاريخه، وقد حاول الكثير من علماء النفس بناء نماذج نظرية واختبارات نفسية حول صورة الجسد مثل Stein,1996,Birt chmell,1987 اللذين عدّا أن صورة الجسد لا تحيل فقط الى الجوانب الوجدانية ذات الارتباط بالجسد، وكذلك أعمال Shonz 1990 الذي اكد على ضرورة اعادة الأعمال ذات المرجعية الجاشطالتية والمعرفية مثل اعمال الاعتبار للجسد وللتجربة الجسدية من خلال التركيز على البعد الإدراكي والبعد المعرفي.(Sillamy,1980,p340)

وتتضمن صورة الجسد مفهومين متداخلين هما:

-الصورة العقلية المدركة للجسد، وهو مفهوم معرفي ادراكي.

-مفهوم الشعور بالرضا أو عدم الرضا أو الضيق تجاه هذه الصورة المدركة، وهذا المفهوم معرفي شعوري (العيسوي ،٢٠٠٧)

ولصورة الجسد أهمية فائقة كظاهرة إنسانية لا تقل اهمية عن أي مفهوم آخر من المفاهيم النفسية، والصورة الجسدية التي يكونها الفرد تجاه جسده تختلف من مرحلة عمرية لأخرى لأنها متغيرة وذات خاصية استمرارية ومتطورة، أي انها ظاهرة ارتقائية .

وتتمثل صورة الجسد في ثلاثة انواع رئيسة هي:

- الصورة الجسدية الموجبة: تتمثل صورة الجسد الإيجابية بمدى ادراك الفرد واقتناعه بمظهره الخارجي كما هو، إذ يتمتع الاشخاص الذين ينظرون لصورة أجسادهم بطريقة إيجابية بالراحة والثقة بأنفسهم، إضافة الى تقبلهم لأنفسهم كما هي، وأن المظهر الخارجي ليس هو من يحدد قيمة الشخص، او مدى تقبله في المجتمع .

- الصورة الجسدية السالبة: يكون لدى الفرد صورة جسد سالبة عندما يدرك شكل جسده وحجمه على نحو منحرف، عكس ما هو عليه في الواقع، وعندما يشعر بالخجل والخزي والقلق تجاه جسده، ويعتقد بأن شكل الجسد وحجمه يترتب عليهما الاحترام أو عدم الاحترام، وصورة الجسد السالبة ترتبط بتقدير منخفض للذات والاكتئاب واضطرابات الطعام. (ساند وفل، ٢٠٠٨:ص٧٧)

-الصورة الجسدية المتذبذبة: والمتمثلة في رضا الفرد عن جسده تارة، ورفضه له تارةً اخرى، بكل ما يحمله الرفض من الاستفزاز والقلق والخوف من الأشياء التي قد تكون وهمية، فهو لم يحقق المطلوب من جسده مما يجعله في توتر مستمر ينعكس على علاقته مع جسده ومع الآخرين .
-(العمري،٢٠١٩: ٣٤)

العوامل المؤثرة في تكوين عدم الرضا عن صورة الجسد:

عوامل بيولوجية: تتحدد معالم الجسد وشكله بالخصائص البيولوجية والوراثية، وعليه قد تلعب تلك الخصائص دوراً مهماً في نمو صورة الجسد، حيث أن بعض الاضطرابات العصبية أو الخصائص البيولوجية يمكن لها أن تؤثر في طريقة ادراك الفرد لجسده مثل
(الطول، وخصائص الجلد والبشرة، وملامح الوجه، والتشوه). (الاشرم،٢٠٠٨: ٣١)

الضغط الاجتماعي العام: وفقاً للثقافات المختلفة توجد ضغوط اجتماعية عامة تجاه معايير الجاذبية الجسدية المحددة لكل ثقافة، وعند تناولنا لتأثير الثقافة على صورة الجسد، فلا بد أن نعلم بأن الفرد يولد وهو لا يملك أي معلومات عن بيئته الخارجية، ويكون خصب الاستعداد لاستقبال وتخزين المعلومات الخاصة بكل خبرة يتعرض لها، ويأتي جسده على رأس هذه الخبرات، التي قد تدخل أولى مراحل التثقيف، ومن هذا المنطلق تسهم ثقافة المجتمع فيما يكونه الفرد من تصورات حول جسده، فكلما كانت صورة الفرد عن جسده غير متطابقة مع المعايير التي حددتها الثقافة السائدة حول الجاذبية الجسدية شعر بعدم الرضا عن جسده، مما يؤدي به الى حالة عدم الرضا عن الجسد. (محمد،٢٠١١: ٣٧١)

الضغط الاجتماعي الخاص: تمثل هذه الضغوط تضخماً ومبالغة للضغوط الاجتماعية العامة على الفرد ، فقد ينشأ في اسرة لديها اهتمام خاص بالمظهر، ويوجد اشخاص في العائلة هم اكثر جاذبية جسدية تتم مقارنة الفرد بهم، واحساس الفرد بالرفض من قبل أسرته يؤدي به الى سلوك غير مرغوب فيه، فالآباء والأمهات يشاركون بصورة فعالة في تقييم الفرد لذاته بجميع جوانبها، لذا يجب ان تكون اتجاهات الآباء والأمهات ايجابية وداعمة ومشجعة بكافة الصور.(صفوت،٢٠١٢: ٢١)

الاحداث الحياتية الحاسمة في الماضي: تتداخل هذه الأحداث السلبية خاصةً في تشكيل عدم الرضا عن صورة الجسد لدى الفرد، فمثلاً قد يسخر منه زملاؤه في الروضة لكونه بديناً، أو قد تميز معلمته بينه وبين رفيقه لأنه اكثر بياضاً أو اشد وسامة، على هذا الأساس نجد أن الأقران يلعبون دوراً مكملاً في بناء صورة الجسد، فالأصدقاء يزودون بعضهم البعض بالأمان العاطفي، كما انهم يواجهون المشاكل نفسها ويملكون النظرة الى العالم نفسها، كذلك تعرض بعض الأفراد للإيذاء الجنسي في طفولتهم يعد من العوامل المؤثرة في صورة اجسادهم، حيث يتسبب الإيذاء الجنسي في تدمير صورة الجسد للفرد، فضحايا الإيذاء الجنسي غالباً ما يعيشون خبرة مؤلمة جداً مع اجسادهم لأنها تذكرهم بخبرة سيئة،

بالإضافة إلى أن الفرد الذي يتعرض للإيذاء قد يشعر بمسؤوليته تجاه ذلك الإيذاء، ومن ثم يعتقد أن جسده كموضوع يستحق الازدراء او العقاب . (O dea,2012,225)

وسائل الإعلام: إن العالم اليوم اصبح فضاءً واسعاً ومفتوح لكل الرسائل الإعلامية العالمية، لذا فإن الصور والرسائل التي يراها ويسمعها الناس في وسائل الاعلام والتواصل والاتصال المختلفة تؤثر بقوة في ادراك الفرد لصورة جسده، وقد كشفت الدراسات التي تناولت هذا الموضوع عن تأثيرات سلبية خطيرة لوسائل الاعلام في صورة الجسد، كالإصابة باضطرابات الطعام، والاكتئاب، والقلق المستمر، وتعاطي العقاقير المحضورة، وقد تصل أحياناً الى الانتحار. (عبازة:٢٠١٦)

علامات عدم الرضا عن صورة الجسد:

هنالك عدد من العلامات او التصرفات التي يقوم بها الفرد والتي يمكن من خلالها تحديد ما اذا كان الفرد يعاني من عدم الرضا عن صورة الجسد فعلياً ومن تلك العلامات او التصرفات ما يأتي:

-يقوم الفرد بمقارنة مظهره المدرك مع مظهر الآخرين بصورة متكررة.

-الفحص المتكرر لمظهر الجزء المحدد من الجسد في المرآة وغيرها من السطوح العاكسة.

-تغطية العيب المدرك بالملابس أو بالمكياج أو طريقة الوقوف أو اي طريقة اخرى.

-تجنب المرايا، أو العكس الوقوف أمامها لساعات.

-اللمس المتكرر للعيب المدرك.

-قياس الجزء غير المرغوب من الجسد.

-تجنب المواقف الاجتماعية التي يمكن فيها كشف العيب المدرك.

-الاحساس المستمر بالقلق . (الخفاجي،٢٠١٣:ص٢٥)

النظريات التي فسرت عدم الرضا عن صورة الجسد:

لقد حاول الكثير من العلماء بناء نماذج نظرية حول صورة الجسد، وتباينت آراء العلماء والمنظرين حول الموضوع تبعاً لاختلاف مدارس علم النفس التي ينتمي كل واحد منهم إليها وفي ما يأتي استعراض لأهم تلك النظريات:

المقاربات النفسية التحليلية لصورة الجسد:

تعرف صورة الجسد بأنها صورة الجسد وشكله كما نتصوره في عقولنا كوحدات مجسمة، تشمل على العوامل البين شخصية والبيئية والزمنية، ولقد ادرك "شيلدر"(Shilder,1935) أن التشوهات في خبرة الجسد التي تم نسبها الى علم أمراض الدِماغ تحتاج للدراسة ليس فقط من منظور علم وظائف الدماغ ولكن من وجهة النظر النفسية أيضاً، فقام بإدخال هذا المفهوم إلى علم النفس، وذكر أن العديد من

المتغيرات التي ارتبطت بصورة الجسد لها علاقة مباشرة بالسمات الباثولوجية (المرضية) للحياة اليومية وفي الأحداث اليومية الاعتيادية، وذلك لأن صورة الجسد تقع في مركز الشخصية، وخبرة الجسد هي نواة للحياة النفسية.

وقد تركزت دراسات "شيلدر" للجسد حول مفهوم الصورة الجسدية، فهو أول من ادخل مصطلح الصورة الجسدية كمفهوم تحليلي، وحسب شيلدر فإن صورة الجسد تكونت فيزيولوجيا اولاً، فالمكونات الحركية والوظيفية والبصرية لها أهميتها في بناء هذه الصورة وحتى الألم، لكنه يرى بأن لا الانطباعات البصرية ولا الحركية يمكن أن تعطي احساساً كلياً للجسد، وحسب شيلدر يظهر الجسد كشكل كلي فضائي، زمني مبني في سياق مستمر من التجارب، لكن في طبقات ومستويات مختلفة من حيث أن الطبقة الأكثر حداثه تحتوي عنصراً جديداً للبناء أو التنظيم، كما أن الجسد من جانب آخر هو مجموع المناطق الشبقية، أي مناطق الأثارة الجسدية . (الدسوقي،٢٠٠:١٤)

ويرى شيلدر أن هناك علاقة بين صورة الجسد الخاصة بالفرد وصورة الجسد الخاصة بالآخرين، حيث يتم تملك الصورة الجسدية الخاصة بالآخرين سواء في جاذبيتها أو في كليتها، وهذا من خلال ادماجها في الجسد الخاص وصولاً إلى التماهي بالآخر، فصورة الجسد الخاصة وجسد الآخرين ليست في علاقة تغالب بل هم في تساوٍ دينامي، (اجتياف واسقاط)، هذه التماهيات تبعث نحو احساسات وادراكات في الجسد أو حالات نفسية معينة اتجاه جزء او اخر من الجسد، هذه الحالات يمكن لها أن تظهر على مستوى الشعور أو تبقى في مستوى اللاشعور. (كفافي ،ونايل ، ١٩٩٩:ص٢٤)

كما اهتم فرويد (Freud) بالجانب الخيالي للجسد وبالجسد الهوامي فالمدرسة التحليلية الكلاسيكية ترى أن الاعضاء الجسدية لا يمكن أن تعد مجرد تمثيل موضعي للمادة يعود (لعلم التشريح)، أو تركيب وظيفي يعود (للفيزيولوجيا)، فبحسب المدرسة التحليلية، الجسد يستثمر، يضبط ، ويعاش اثناء مرحلة الطفولة وكل مراحل الحياة بواسطة النشاط الهوامي والذي يصل بسهولة للشعور أو الوعي، فالشعور الذي يملكه الفرد عن جسده هو تعديل يحاول أن يظهر تجاربه الجسدية على شكل سيناريوهات متناسقة ومفهومة، وعليه فإن الهوامات الأولى تنبعث من النزوات الجسدية وتكون مدمجة بالإحساسات الفيزيولوجية والوجدانية. وخلاصة القول فإن الصورة الجسدية من المنظور النفسي التحليلي تبنى من ثلاثة مركبات، من حيث الإحساس بالجسد كمادة بيولوجية يحيا بها الفرد من حيث اللذة وتحقيق الرغبات واخيراً من حيث الايجابية والسلبية في تحقيق الرغبة أو اللذة، بمعنى من يمثل الصورة الباعثة الفعالة ومن يمثل الصورة المستقبلة المنفعلة.

المقاربة النفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد:

يعيش الفرد حياته كلها وهو حامل صورة عن جسده تمنحه التعرف على شكل معين لجسده يعرفه كامتلاك منفرد محدد في الفضاء ومميز عنه ومركب من الوحدة الحياتية من مختلف اقسامه، هذا من

جهة، من جهة اخرى تمنحه التعرف على محتوى جسده (الإدراك والاحساس)، والذي يمكنه من السكن كعالم متناسق ومعتاد وليس كسيل من الإحساسات الغريبة المعادية، فالفرد يتعرف إلى الإحساسات والتجارب التي يمر بها جسده ويخبر مدلولها كأنها له. وهذه الصورة هي البنية القاعدية التي تسمح للإنسان أن يحيى جسده بدون الإحساس به كحقيقة غريبة عنه وبالتأكيد فإن الصورة تتغير باستمرار خلال حياة الفرد، وهي مرتبطة باهتمامات الفرد ورغباته، والنشاطات التي يقوم بها كإسقاط جسدي لمواجهة محيطه الاجتماعي، فشكل الصورة الجسدية ومحتواها لا يمكن ان يبنى دون تدخل الجانب الاجتماعي الثقافي.

أما بالنسبة للنظرية المعرفية الاجتماعية كما قدمها كل من هيندي وغوستيتوس "Hendt,Gustius, " فأنها ترى أن نمو وتطور ثقة الفرد الجسدية أو صورة الجسد لديه، يمكن التنبؤ بها من نماذج الصورة الجسدية المحيطة به (الأم، الرفاق) والرسائل اللفظية بشأن جسده من (الأسرة، الوالدين، المعلمين، المحيطين) والعوامل الفيزيولوجية المرتبطة بصورة الجسد (العمر وكتلة الجسد والحالة الصحية) وخبراته الشخصية حول كفاءة أبعاد متنوعة متصلة بالثقة الجسدية(الكفاية الاجتماعية، الكفاية الغذائية). وتبنت الباحثة المقاربات النفسية التحليلية والنفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد وللأسباب الآتية:

١. لأنها مقاربات نظرية شاملة ومتكاملة.
٢. فسرت مفهوم صورة الجسد بشكل واضح ومن جميع الجوانب المختلفة لتلك الصورة (النفسية، الاجتماعية، السلوكية، والمعرفية).
٣. تم إعداد مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد على وفق هذه المقاربات.

الدراسات السابقة Previous studies:

١.دراسة د. شيماء محمد جاد الله (٢٠٢٠): عنوان الدراسة: عدم الرضا عن صورة الجسد لدى مريضات تصلب الأنسجة المتناثر، هدفت الدراسة الى معرفة ما اذا كانت مريضات تصلب الأنسجة المتناثر من عدم الرضا عن صورة الجسد، اجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٨) مريضة بتصلب الأنسجة المتناثر في مصر العربية متوسط اعمارهن ٣٨،٩ (٢٢ –٥٢) عاماً، استخدمت الباحثة (اختبار تقدير الجسم، وقائمة اضطراب الطعام، ومقياس الوعي الذاتي).

واشارت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً بين (المريضات –الصحيحات) في كل من الأدوات المستخدمة، وبتحليل الانحدار المتناثر وُجدت قدرة متغيرات: الجاذبية الجنسية، وانعدام الثقة البين شخصية، ومؤشر العجز الشامل، ومؤشر كتلة الجسم، والنزعة للكمالية، والقلق الاجتماعي، والادراك الواعي على التنبؤ بعدم الرضا عن صورة الجسم.

(جاد الله,:٢٠٢٠:ص٨)

٢.دراسة مارك تيجمان (Marike Tiggemann,2005): عنوان الدراسة: عدم الرضا عن صورة الجسم واحترام الذات لدى المراهقين: نتائج مستقبلية(Dissatisfaction Body and adolescent Self – esteen : Prospective findings . هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاه العلاقات بين عدم الرضا عن الجسد لدى الفتيات المراهقات واحترام الذات. تألفت عينة الدراسة من (٢٤٢) طالبة من طلاب المدارس الثانوية، استخدم الباحث استبيان عدم الرضا (BMI)، ومقياس الوزن، ومقياس احترام الذات، و اشارت النتائج الى أن الفتيات اللاتي لديهن وزن ثقيل وتصورات وادراكات بأنهن بدينات كن عرضة لتكوين تقدير ذات منخفض. (العمري،٢٠١٩:ص٤٢)

٣.دراسة كوستماسكي وجيلون (Kostamski, Gullon, 1998)

عنوان الدراسة: عدم الرضا عن صورة الجسد في مرحلة المراهقة، العلاقة مع تقدير الذات والأكتئاب Dissatisfaction with body image – Esteem, Anxity, and Depvession Controlling Body Mss. هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين قلق المراهقة، الاكتئاب، تقدير الذات، عدم الرضا عن صورة الجسد المدركة (PBID). تألفت عينة الدراسة من (٥١٦ من الإناث والذكور الأستراليين) تراوحت اعمارهم بين (١٢ –١٨) عاما. استخدم الباحثين كلًا من المقاييس الآتية (تقدير الذات، القلق، الاكتئاب، اضطرابات الأكل وصورة الجسد). نتائج الدراسة: اظهرت النتائج أن نسبة أعلى من (٨٠%) من الإناث و(٣٠%) من الذكور اظهروا مستوى عاليًا من عدم التطابق وعدم الرضا عن صورة الجسد، كذلك عدم الرضا عن صورة الجسد المدركة كانت مرتبطة سلباً بتقدير الذات وايجاباً بكتلة الجسد، القلق، الاكتئاب.(عبازة، ٢٠١٤ :ص٤٠)

الفصل الثالث (منهج البحث واجراءاته)

منهجية البحث: من أجل تحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي (الارتباطي)، وهو احد مناهج البحث العلمي يقوم بدراسة الظاهرة من حيث اشكالها وخصائصها كما هي في الواقع دون احداث اي تغير عليها، ووصفها من جميع جوانبها، بهدف استنتاج الحلول وتحديد الأسباب والعلاقات التي لحدوث الظاهرة، وللتنبؤ بمستقبل الظاهرة. (مداسي،٢٠٢٠:٣)

اولاً: مجتمع البحث:

المقصود بمجتمع البحث في لغة العلوم الإنسانية هو المجموع الكلي من الأفراد او العناصر ذات العلاقة بمجتمع الدراسة، وهو الذي يتم تعميم النتائج عليه . (عدس،٢٠١٢:ص٧٨)

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد في الكليات العلمية والإنسانية والبالغ عددها (٢٤) كلية، (١٦) كلية ذات تخصص علمي، و(٨)كليات ذات تخصص إنساني، ولكلا الجنسين (ذكور، أناث)، وللفرعين (العلمي، والإنساني)، للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والبالغ عددهم (٥٤١١٠) طالباً وطالبة بواقع (٢١٢٧٥) ذكورًا، و(٣٢٨٣٥) إناثًا وجدول رقم (١) يوضح ذلك

جدول رقم (١ مجتمع البحث لكليات جامعة بغداد (توزيع مجتمع البحث)

ت	اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
1	طب	1916	2337	4253
2	طب الكندي	702	1004	1706
3	طب الأسنان	349	968	1317
4	الصيدلة	401	989	1390
5	كلية الطب البيطري	297	447	744
6	التمريض	120	469	589
7	الهندسة	2609	1232	3841
8	الهندسة الخوارزمي	532	449	981
9	علوم الهندسة الزراعية	888	1063	1951
10	العلوم	1192	2136	3328
11	الإدارة والاقتصاد	2487	2468	4955
12	العلوم للبنات	0	1790	1790
13	تربية بدنية وعلوم الرياضة	1635	609	2244

14	تربية بدنية وعلوم الرياضة للبنات	0	309	309
15	التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	1100	1335	2435
16	الفنون الجميلة	1135	1252	2387
17	القانون	219	629	848
18	العلوم السياسية	383	555	938
19	العلوم الاسلامية	1393	1913	3306
20	الآداب	1055	2082	3137
21	اللغات	1101	1748	2849
22	الاعلام	625	459	1120
23	التربية للبنات	0	4588	4588
24	التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	1136	1968	3104
	المجموع	21275	32835	54110

ثانياً: عينة البحث: يقصد بالعينة عدد محدد من الأفراد او العناصر التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، اي انها نسبة معينة من المجتمع الأصلي التي يتم من خلالها تعميم النتائج على المجتمع الكلي يختارها الباحث لإجراء الدراسة عليها على وفق ضوابط محددة، حتى تمثل المجتمع تمثيلاً صادقا (مداسي،٢٠٢٠:٩) وقامت الباحثة باختيار عينة بحثها الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية، إذ تم اختيار (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (١٠) كليات في جامعة بغداد، خمس كليات ذات التخصص العلمي وهي (كلية الهندسة، كلية الهندسة للعلوم الزراعية، كلية العلوم للبنات، كلية التربية الرياضية والعلوم البدنية، كلية العلوم)، واربع كليات ذات التخصص الإنساني وهي (كلية التربية للبنات، كلية العلوم السياسية، كلية الإعلام، كلية التربية ابن الرشد، كلية التربية ابن الهيثم)، والجنس (ذكور، اناث) وسمة البدانة(بدين، غير بدين)، والجدول رقم(٢) يوضح ذلك

جدول رقم (٢) توزيع عينة البحث بحسب متغيري الجنس والبدانة

ت	الكلية	الجنس	العدد	يعاني من البدانة
١	كلية الهندسة	ذكور	٢٠٠	٢٤
٢	كلية الهندسة الزراعية	ــــــــــ	ــــــــ	ــــــــ
٣	كلية العلوم للبنات	اناث	٢٠٠	٣٠
٤	كلية التربية الرياضية والعلوم			
٥	البدنية			
٦	كلية العلوم المختلطة			
٧	كلية التربية للبنات			
٨	كلية العلوم السياسية			
٩	كلية الاعلام			
١٠	كلية التربية ابن الهيثم			
	كلية تربية ابن رشد			
	المجموع	٤٠٠	٥٤	

ثالثاً: أداة البحث: تُستخدم أدوات البحث العلمي للحصول على البيانات والمعلومات التي تسهم في شرح مفاصل الدراسة محل البحث، ومن أجل التمكن من تحقيق اهداف البحث، وقياس متغيراته يتحتم على الباحث اعتماد أدوات بحثية مناسبة للبحث، سواء أكانت تلك الأدوات معدة مسبقاً من بحوث سابقة، أو قد يقوم الباحث بإعدادها، أو تطوير اداة معدة مسبقاً بحسب طبيعة البحث واهدافه . (بدوي , ٢٠٠٤) ولتحقيق اهداف البحث الحالي تم اعداد مقياس (عدم الرضا عن صورة الجسد)، من قبل الباحثة، ومن ثم التأكد من الخصائص السايكومترية للمقياس وكالاتي:

لم تجد الباحثة مقياسا جاهزا يتناسب مع اهداف البحث الحالي وعمر العينة لذلك ارتأت الباحثة بناء مقياس خاص بالبحث من اجل تحقيق الهدف العلمي للبحث، ومن اجل تحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد، ومن اجل ضمان ملاءمة هذا المقياس لخصائص مجتمع البحث الحالي اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

– قامت الباحثة بالاطلاع على مجموعة من الدراسات والمقاييس التي تناولت موضوعات تخص صورة الجسد كدراسة كفافي والنيال (١٩٩٦)، ودراسة فايد (١٩٩٩)، ودراسة الدسوقي (٢٠٠٥) ودراسة عبدالله (٢٠٢٠) بالإضافة الى مقياس تقدير صورة الجسم اعداد وليليا مسون واخرون Williamson et al(1989) ومقياس صورة الجسد اعداد كاش (١٩٩٤) ومقياس الخوف من التقييم السلبي الذي

اعده واطسون وفريند Watson &Friend(1994) وكذلك مقياس صورة الجسم اعداد الدسوقي (٢٠٠٤) ومقياس صورة الجسد اعداد عطية (٢٠١٣).

-حرصت الباحثة على أن تكون صياغة فقرات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد بالشكل الذي يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث ومع طبيعة مجتمع البحث، ومن المنطلقات النظرية التي استندت إليها الباحثة في صياغة فقرات المقياس وهي المقاربات النفسية التحليلية والنفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد، قامت الباحثة بتحديد خمسة مجالات لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد وفق المقاربات النفسية التحليلية والنفسية الاجتماعية المعرفية لصورة الجسد، المتبنى من قبل الباحثة وهي: المجال السلوكي: ويعني تجنب الفرد للمواقف التي تسبب له عدم الراحة، والتعب والمضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسدي.

-المجال الوجداني: يعني مشاعر الفرد واتجاهاته النفسية حيال جسده سواء بالقبول والاستحسان او الرفض وعدم الرضا.

-المجال المعرفي: ويشير الى مدى الرضا عن صورة الجسد والانشغال والاهتمام والقلق بشأن تلك الصورة.

-المجال الاجتماعي: ويتعلق بالأحكام التي يصدرها الفرد على جسده وخصائصه بسبب اراء الاخرين المحيطين به وتعليقاتهم. تكون المقياس من (٤٢) فقرة موزعة على المجالات الخمسة، وتتم الاجابة عن فقرات المقياس في ضوء تدرج خماسي (تنطبق عليَّ تَماماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ احياناً، تنطبق عليَّ نادراً، لا تنطبق عليَّ ابداً) ,وتصحح الفقرات الايجابية (٥،٤،٣،٢،١). وعكسها السلبية (١،٢،٣،٤،٥) , ولغرض التأكد من صلاحية فقرات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الاولية المتكون من (٥٢) فقرة على نخبة من المحكمين المختصين في ميدان علم النفس من جامعة بغداد وجامعات اخرى والبالغ عددهم (١٠) خبراء لإبداء احكامهم على مدى وضوح المجالات ومناسبتها لموضوع الدراسة، مدى صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة على كل فقرة، أضافة او حذف او تعديل ما يرونه مناسبًا، سلامة الفقرات من الناحية اللغوية، واعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (١٠٠%) للفقرة لتكون صالحة ويتم الإبقاء عليها، وتم الاتفاق على حذف بعض الفقرات وتعديلها، وتم حذف (١٠) فقرات.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد

أ- استخراج القوة التميزية لفقرات المقياس :

إن عملية تحليل الفقرات خطوة أساسية ومهمة للمقياس وكما يشير ايبل ان الهدف من تحليل الفقرات هو تصنيف الفقرات الى جيدة وغير جيدة والابقاء على الفقرات الجيدة .

(Eble,1972.p.392)

حيث جرى تطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث والبالغ (٤٠٠) استمارة تم توزيعها على(١٠) الكليات في جامعة بغداد تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، وفق متغيرات الجنس (ذكور، اناث)، البدانة (بدين ،غير بدين).

وعند تصحيح كل استمارة تم اعطاء لكل فقرة الترتيب (ايجابي /سلبي) ثم رتبت الدرجات المستحصلة من اجابات الطلاب من اعلى الى ادنى درجة، ومن ثم تعيين (٢٧%) من استمارات المجموعة الدنيا والبلغة (١٠٨) استمارة و(٢٧%) للمجموعة العليا والبالغة (١٠٨) استمارة وبعد ان اصبحت مجموعتين مستقلتين تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمقارنة بين المجموعتين الدنيا والعليا وتطبيق الاختبار التائي(t- test) على كل فقرة من فقرات المقياس ومقارنتها مع القيمة الجدولية بدرجة حرية (٢١٤)ومستوى معنوية (٠,٠٥) والنتائج حسب الجدول رقم (٣) يوضح نتائج مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد، وعند مقارنة نتائج (الاختبار التائي) المحسوبة مع الجدولية والبالغة (١,٩٦) تبين أن جميع فقرات المقياس مميزة لذا تم الابقاء على الفقرات البالغة (٤٢) فقرة.

جدول رقم (٣) يوضح معاملات تمييز فقرات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد باستعمال (t-test)

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار(t)المحسوبة	مستوى الدلالة عند (0.05)
1	العليا	4.68	0.795	8.25	دالة
	الدنيا	3.38	1.426	5.96	دالة
2	العليا	4.59	0.737	12.07	دالة
	الدنيا	3.66	1.454	11.56	دالة
3	العليا	4.36	0.971	11.88	دالة
	الدنيا	2.16	1.63	2.85	دالة
4	العليا	4.28	1.022	20.79	دالة
	الدنيا	2.26	1.5	17.49	دالة
5	العليا	4.2	1.134	1.9٧	دالة
	الدنيا	2	1.559	4.49	دالة
6	العليا	3.84	1.034	5.60	دالة
	الدنيا	3.31	1.627	6.14	دالة
7	العليا	4.22	0.97	22.50	دالة

	الدنيا	1.43	1.007	15.68	دالة
8	العليا	4.06	0.984	9.34	دالة
	الدنيا	1.35	1.27	10.16	دالة
9	العليا	3.8	1.236	22.00	دالة
	الدنيا	3.39	1.823	17.20	دالة
10	العليا	4.05	0.951	10.15	دالة
	الدنيا	3.21	1.68	14.62	دالة
11	العليا	3.93	1.1	8.19	دالة
	الدنيا	2.85	1.662	17.91	دالة
12	العليا	4.97	5.93	17.65	دالة
	الدنيا	1.44	0.835	16.30	دالة
13	العليا	4.31	1.054	19.86	دالة
	الدنيا	1.43	0.811	14.21	دالة
14	العليا	3.66	1.334	14.88	دالة
	الدنيا	1.39	0.695	15.19	دالة
15	العليا	3.56	1.248	4.64	دالة
	الدنيا	2	1.215	4.80	دالة
16	العليا	3.54	1.211	15.11	دالة
	الدنيا	1.84	1.239	21.05	دالة
17	العليا	4.28	1.066	19.25	دالة
	الدنيا	1.45	0.802	25.09	دالة
18	العليا	4.16	1.12	14.53	دالة
	الدنيا	1.63	1.038	17.66	دالة
19	العليا	3.78	1.263	19.64	دالة
	الدنيا	2	1.311	16.38	دالة
20	العليا	4.11	1.163	16.99	دالة
	الدنيا	1.81	1.145	13.34	دالة
21	العليا	3.92	1.185	19.10	دالة

	الدنيا	2.47	1.397	17.92	دالة
22	العليا	4.29	1.111	8.25	دالة
	الدنيا	1.73	0.982	5.96	دالة
23	العليا	3.81	1.169	12.07	دالة
	الدنيا	1.34	0.866	11.56	دالة
24	العليا	3.64	1.363	11.88	دالة
	الدنيا	1.23	0.705	2.85	دالة
25	العليا	4.04	1.11	20.79	دالة
	الدنيا	1.44	0.789	17.49	دالة
26	العليا	3.76	1.214	1.99	دالة
	الدنيا	1.39	1.237	4.49	دالة
27	العليا	3.73	1.337	5.60	دالة
	الدنيا	1.38	0.954	6.14	دالة
28	العليا	3.42	1.224	22.50	دالة
	الدنيا	1.31	0.767	15.68	دالة
29	العليا	3.31	1.537	9.34	دالة
	الدنيا	2.33	1.541	10.16	دالة
30	العليا	4.13	3.02	22.00	دالة
	الدنيا	2.56	1.585	17.20	دالة
31	العليا	3.54	1.155	10.15	دالة
	الدنيا	1.36	0.952	14.62	دالة
32	العليا	4.16	1.087	8.19	دالة
	الدنيا	1.34	0.866	17.91	دالة
33	العليا	3.82	1.317	17.65	دالة
	الدنيا	1.15	0.593	16.30	دالة
34	العليا	4.14	1.156	19.86	دالة
	الدنيا	1.16	0.436	14.21	دالة
35	العليا	3.34	1.492	14.88	دالة

	الدنيا	1.17	0.443	15.19	دالة
36	العليا	3.65	1.218	4.64	دالة
	الدنيا	1.28	0.681	4.80	دالة
37	العليا	4.03	1.241	15.11	دالة
	الدنيا	1.3	0.74	21.05	دالة
28	العليا	3.79	1.395	19.25	دالة
	الدنيا	1.31	0.719	25.09	دالة
39	العليا	3.77	1.28	14.53	دالة
	الدنيا	1.34	0.751	17.66	دالة
40	العليا	3.84	1.312	19.64	دالة
	الدنيا	1.65	1.096	16.38	دالة
41	العليا	4.08	1.208	16.99	دالة
	الدنيا	1.38	0.84	13.34	دالة
42	العليا	4.05	1.293	19.10	دالة
	الدنيا	1.35	0.879	17.92	دالة

د.علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الكلية لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد: تم حساب العلاقة بين درجة الفقرة الكلية للفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد فيه واحتسبت الدرجة الكلية للأفراد وفق المجالات الخمسة (المجال الادراكي – المجال السلوكي – المجال المعرفي – المجال الوجداني – المجال الاجتماعي) ومعامل الارتباط ووجد انه ذو دلالة عند مقارنته مع القيمة الجدولية (٠,٠٩٨)عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٩٨).والجدول رقم (٤) يوضح ذلك

المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية	المجال	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
قيمة معامل الارتباط المجال الادراكي	١	0.5	دالة	معامل ارتباط المجال المعرفي	٢	0.466	دالة
	٥	0.599	دالة		٦	0.54	دالة
	١٠	0.268	دالة		١١	0.641	دالة
	١٥	0.414	دالة		١٦	0.604	دالة
	٢٠	0.667	دالة		٢١	0.634	دالة

	٢٤	0.626	دالة		٣٠	0.497	دالة
	٢٩	0.398	دالة		٣٥	0.484	دالة
	٣٤	0.686	دالة	المجال الاجتماعي	٣	0.597	دالة
	٣٩	0.692	دالة		٧	0.702	دالة
	٤٠	0.665	دالة		١٢	0.615	دالة
معامل ارتباط المجال السلوكي	٤	0.668	دالة		١٧	0.711	دالة
	٨	0.793	دالة		٢٧	0.621	دالة
	١٣	0.752	دالة		٣٢	0.738	دالة
	١٨	0.719	دالة		٣٨	0.733	دالة
	٢٢	0.696	دالة		٤١	0.722	دالة
	٢٦	0.745	دالة				
	٣١	0.66	دالة				
	٣٦	0.755	دالة				
المجال الوجداني	٩	0.112	دالة				
	١٤	0.662	دالة				
	١٩	0.546	دالة				
	٢٣	0.709	دالة				
	٢٤	0.739	دالة				
	٢٨	0.7	دالة				
	٣٣	0.806	دالة				
	٣٧	0.746	دالة				
	٤٢	0.701	دالة				

ثبات مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد: استخدمت الباحثة:

-معامل الاتساق الداخلي: تم حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس (عدم الرضا عن صورة الجسد) باستخدام معامل (الفاكرونباخ) وكان ثبات المقياس هو (٠,٩٤) ولمقياس دافعية الانجاز (٠,٩١) وهو معامل ثبات جيد للمقياس، والجدول ادناه يبين ذلك

N of Item s	Cronbach's Alpha
42	940

و للتحقق من عدم الرضا عن صورة الجسد لدى عينة البحث استخدمت الباحثة النتائج في الجدول رقم (٩) لتحليل اراء عينة الدراسة ومقارنتها مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) تحت مستوى معنوية (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول ادناه يوضح هذه الآراء والنسب واتفاق درجات الافراد

الفقرة	الراي												الوسط الحسابي العدد	الانحراف المعياري تنطبق علي تماما	القيمة التائية تنطبق علي غالبا العدد	الدلالة تنطبق علي أحيانا النسبة
	تنطبق علي تماما		تنطبق علي غالبا		تنطبق علي أحيانا		تنطبق علي نادرا		لا تنطبق علي ابدا							
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة				
1	208	52%	64	16%	1	64	208	52%	64	16%			64	1	208	52 %
2	204	51%	93	23%	2	93	204	51%	93	23%			93	2	204	51 %
3	120	30%	53	13%	3	53	120	30%	53	13%			53	3	120	30 %
4	113	28%	61	15%	4	61	113	28%	61	15%			61	4	113	28 %
5	150	38%	73	18%	5	73	150	38%	73	18%			73	5	150	38 %
6	179	45%	97	24%	6	97	179	45%	97	24%			97	6	179	45 %
7	84	21%	58	15%	7	58	84	21%	58	15%			58	7	84	21 %
8	68	17%	42	11%	8	42	68	17%	42	11%			42	8	68	17 %
9	208	52%	65	16%	9	65	208	52%	65	16%			65	9	208	52 %
10	182	46%	96	24%	10	96	182	46%	96	24%			96	10	182	46 %
11	161	40%	77	19%	11	77	161	40%	77	19%			77	11	161	40 %
12	86	22%	44	11%	12	44	86	22%	44	11%			44	12	86	22 %
13	105	26%	55	14%	13	55	105	26%	55	14%			55	13	105	26 %
14	58	15%	33	8%	14	33	58	15%	33	8%			33	14	58	15 %
15	84	21%	66	17%	15	66	84	21%	66	17%			66	15	84	21 %
16	89	22%	66	17%	16	66	89	22%	66	17%			66	16	89	22 %
17	100	25	53	13%	17	53	100	25%	53	13%			53	17	100	25

%														
20 %	81	18	64	16%	64	20%	81	18	64	16%	64	20%	81	18
21 %	82	19	52	13%	52	21%	82	19	52	13%	52	21%	82	19
27 %	108	20	86	22%	86	27%	108	20	86	22%	86	27%	108	20
28 %	112	21	87	22%	87	28%	112	21	87	22%	87	28%	112	21
21 %	85	22	64	16%	64	21%	85	22	64	16%	64	21%	85	22
18 %	71	23	43	11%	43	18%	71	23	43	11%	43	18%	71	23
14 %	54	24	24	6%	24	14%	54	24	24	6%	24	14%	54	24
16 %	64	25	40	10%	40	16%	64	25	40	10%	40	16%	64	25
14 %	54	26	38	10%	38	14%	54	26	38	10%	38	14%	54	26
17 %	66	27	33	8%	33	17%	66	27	33	8%	33	17%	66	27
11 %	44	28	31	8%	31	11%	44	28	31	8%	31	11%	44	28
23 %	92	29	63	16%	63	23%	92	29	63	16%	63	23%	92	29
27 %	107	30	82	21%	82	27%	107	30	82	21%	82	27%	107	30
9%	37	31	47	12%	47	9%	37	31	47	12%	47	9%	37	31
19 %	75	32	51	13%	51	19%	75	32	51	13%	51	19%	75	32
15 %	61	33	25	6%	25	15%	61	33	25	6%	25	15%	61	33
18 %	73	34	29	7%	29	18%	73	34	29	7%	29	18%	73	34
11 %	43	35	31	8%	31	11%	43	35	31	8%	31	11%	43	35
11 %	42	36	31	8%	31	11%	42	36	31	8%	31	11%	42	36
20 %	79	37	41	10%	41	20%	79	37	41	10%	41	20%	79	37
16 %	63	38	27	7%	27	16%	63	38	27	7%	27	16%	63	38
17 %	69	39	50	13%	50	17%	69	39	50	13%	50	17%	69	39
22 %	86	40	62	16%	62	22%	86	40	62	16%	62	22%	86	40
21 %	84	41	55	14%	55	21%	84	41	55	14%	55	21%	84	41
22 %	86	42	42	11%	42	22%	86	42	42	11%	42	22%	86	42

وبذلك اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي، وتم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغة (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة.

الخصائص الاحصائية للمقياس: قامت الباحثة بتحليل نتائج الاستبيان والحصول من بياناته على الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد

(Dissatisfaction with body image)

والخصائص الاحصائية لوصف هذه المقياس حسب بيانات العينة موضحة بالجدول ادناه

Statistics

المؤشر	قيمته
N حجم عينة الدراسة	400
القيم المفقودة Missing	0
الوسط الحسابي Mean	116.70
الخطأ المعياري Std. Error of Mean	1.78
الوسيط Median	108.0
المنوال Mode	86.00
الانحراف المعياري Std. Deviation	35.76
التباين Variance	1279.05
الالتواء Skewness	.421
الخطأ المعياري للالتواء Std. Error of Skewness	.122
التفلطح Kurtosis	-.911
الخطأ المعياري للتفلطح Std. Error of Kurtosis	.243
المدى Range	160.00
اقل قيمة Minimum	50.00
اعلى قيمة Maximum	210.00
المجموع Sum	46680.00

الجدول اعلاه يوضح نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة بالنسبة لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد حيث ان حجم العينة المستخدم في الدراسة (٤٠٠)والوسط الحسابي (١١٦) في حين بلغ الخطأ المعياري للوسط الحسابي (١,٧٨) وقيمة الالتواء موجبة.

الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

الهدف الأول: التعرف على عدم الرضا عن صورة الجسد لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس عدم الرضا عن صورة الجسد على عينة البحث، ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة واوضحت نتائج هذا الاختبار بان المتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) بلغ (١١٦,٧) وانحراف معياري (٣٥،٧٦) والمتوسط الفرضي (١٢٦). وعند مقارنة المتوسط الفرضي للمقياس مع المتوسط المحسوب وجد ان الوسط الحسابي للمقياس اقل من الوسط الفرضي وعند اختبار هذا الفرق وجد ان الفرق دال احصائيا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) اذ كانت القيمة المحتسبة (٥,٢٠١) اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) كما موضح في الجدول ادناه

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس عدم الرضا عن صورة الجسد

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
٤٠٠	116.7	35,76	١٢٦	٣٩٩	5.201	1.96	دال

تشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث من طلبة الجامعة لديهم عدم رضا عن صورة الجسد, وتفسر هذه النتيجة في ضوء المقاربات النظرية المتبناة (المقاربات النفسية التحليلية والاجتماعية المعرفية لصورة الجسد)، حيث ترى ان الفرد يظهر الخجل من جسده والشك في قدراته والاحساس بالنقص عندما يقارن جسمه بأجسام رفاقه وقد يتطور هذا الاحساس الى مركب نقص مما يعرقل حياته ويعكر نفسيته مما يجعله يختار طريق الانسحاب والانطواء بعيدا عن الاخرين او قد يختار الاساليب العدوانية والعنف، فصورة الجسد هي التمثل المركزي لأجزاء الجسم والجسم كله بشكل عام، وهي تدخل في تمثل صورة الذات والادوار الاجتماعية ولها تأثير فيما يفعله ولا يفعله الفرد، وعلى هذا فان فكرة الفرد عن صورة جسده هي التي تحدد الى درجة كبيرة سلوكه واستجاباته في المواقف المختلفة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بناءً على كونها فردًا من المجتمع، بأن التطور السريع الذي تشهده المجتمعات والانفتاح على العالم والثقافات المختلفة والتغيرات الشخصية والثقافية والاجتماعية، والتركيز المتكرر على الاشكال في وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي الذي يؤدي بالطلبة الى عقد مقارنات بين اجسادهم واجساد الاخرين، وكل هذه العوامل مجتمعة تؤدي إلى حالة عدم الرضا الجسدي.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاُ لمتغير الجنس (ذكر ,انثى)، البدانة (بدين، غير بدين). أ- متغير الجنس (ذكور، اناث): لتحقيق هذا الهدف تم اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق معنوية بين الطلبة (الاناث والذكور)

واستخراج متوسط الذكور البالغ (١١٨,٧) بانحراف معياري مقداره (٣٧,٥) بينما بلغ متوسط عينة الاناث (١١٤,٧) بانحراف معياري قدره (٣٣,٨) وباستخدام الاختبار التائي تبين ان لا وجود لفروقات معنوية لمقياس عدم رضا عن صورة الجسد لدى الذكور من عدم الرضا عن صورة الجسد لدى الاناث عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (١,١١٩) والجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) والجدول ادناه يوضح ذلك: دلالة الفروق في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير الجنس (ذكر، انثى)

الجنس	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٠٠	118.7	37.5	٣٩٨	١,١١٩	1.96	غير دالة
اناث	٢٠٠	114.7	٣٣,٨				

وهذه النتيجة التي توصلت اليها الباحثة متعارضة مع ما توصلت اليه الدراسات السابقة حول الموضوع التي تدعم فكرة أن الاناث أكثر استياء من صورة جسدهن عن الذكور، كدراسة Lowery et al.2005 ودراسة Davison&McCabe,2006، وتعزى هذه النتيجة الى المستحدثات الموجودة حاليا في المجتمع التي تؤدي الى عدم الرضا عن الجسد لدى الذكور ايضا، منها المقارنة مع اجساد المشاهير ولاعبي كمال الأجسام، والاعتقاد بأن العضلات والرشاقة واللياقة الجسدية من سمات الوسامة لدى الشاب، وساعد في ذلك كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والبرامج التي تساعد على تغيير الشكل والملامح بالطريقة التي يتمناها.

ب.البدانة (بدين، غير بدين): ولتحقيق هذا الهدف تم اجراء الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق معنوية بين الطلبة (بدين، غير بدين) واستخراج متوسط الطلبة ممن يعاني من البدانة البالغ (١٢١,٠) بانحراف معياري مقداره (٣٩,٢٤) بينما بلغ متوسط عينة غير بدين (١١٢,٣) بانحراف معياري قدره (٣١,١) وباستخدام الاختبار التائي تبين ان هناك وجودًا لفروقات معنوية لمقياس عدم رضا عن صورة الجسد لدى طلبة الكليات وفق متغير البدانة (بدين، غير بدين)عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة (٣,٤٨) والجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٣٩٨) ولصالح البدانة وهذا ما يوضحه الجدول ادناه:

دلالة الفروق في عدم الرضا عن صورة الجسد تبعاً لمتغير البدانة (بدين، غير بدين)

وتفسر هذه النتيجة بأن الطلبة الذين يعانون من الوزن الزائد يكونون عرضة اكبر للشعور بعدم الرضا

البدانة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
بدين	٥٤	١٣٢,٢	٣٦,٨	٣٩٨	٣,٤٨	1.96	دالة
غير بدين	٣٤٦	١١٤,٢	٣٥,١				

عن صورة الجسد، وترى الباحثة ان سبب ذلك يعود على التركيز على النحافة والرشاقة من قبل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي على انها مقياس للجمال مما جعلها فكرة سائدة في المجتمع عموماً، وبين اوساط طلبة الجامعة خصوصاً.

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة الاتي:

١. أن عينة البحث من طلبة الجامعة يعانون من عدم الرضا عن صورة الجسد، وهذا يعطينا مؤشرا سلبياً انهم يعانون ضغوطات نفسية ممكن ان تعرضهم لمشاكل نفسية، وسلوكيات غير سوية.
٢. ان الطلبة من كلا الجنسين الذين يعانون من البدانة تكون لديهم نسبة أعلى من عدم الرضا عن صورة الجسد.

التوصيات

بناءً على نتائج البحث الحالي تعرض الباحثة الاتي :

١.قيام الكليات بعقد ندوات توعوية للطلبة لتنمية الوعي لديهم بأن قيمة الإنسان لا تتحدد بصورته الجسدية وشكله الخارجي.
٢.قيام المختصين في الوحدات الإرشادية ببناء برامج إرشادية تحث على تقبل صورة الجسد كما هي، وعدم عقد المقارنات بين صورة الجسد التي نمتلكها وبين اجساد الآخرين.
٣.يجب وضع رقابة صارمة على ما يتم تداوله وعرضه من برامج وصور تركز على الاجساد وتروج لعمليات التجميل والمنحفات.

المقترحات

استكمالاً لنتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة:

١. اجراء المزيد من الدراسات استكمالاً لما توصلت اليه الدراسة الحالية، وهذا بإجراء دراسات على فئات عمرية اخرى .
٢. اجراء دراسات مماثلة تتناول متغيرات ديمغرافية اخرى مثل (المستوى الاقتصادي، ومحل الاقامة).

المصادر العربية

١.الجبوري ، كاظم وحافظ ، ارتقاء يحيى (٢٠٠٧م) : مفهوم صورة الجسد وعلاقته بالقبول الاجتماعي ، مجلة القادسية للعلوم الاجتماعية ، العدد (١٠).

٢.العمري ، نادية نصر الدين (٢٠١٩م) : صورة الجسم وعلاقتها بالأنماط الشخصية لدى تلاميذ الصف الثانوي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة أكلي محند أولحاج ، البويرة.

٣.الخفاجي ، حيدر عبد الرضا (٢٠١٣م) : أثر برنامج ارشادي نفسي في تنمية الرضا عن صورة الجسم لدى طلبة كلية التربية الرياضية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل.

٤.السعادات ، خليل ابراهيم (٢٠٠٨م) : مفهوم الذات ، مقالة منشورة ، الجزيرة للصحافة والطباعة و النشر ، العدد ١٣٠٠٥ ، العددية.

٥.جار الله ، شيماء محمد (٢٠٢١م) : عدم الرضا عن صورة الجسد لدى مريضات تصلب الانسجة العصبي المتناثر، مجلة الخدمة النفسية ، العدد الرابع عشر.

٦.عبازة ، أنيسة (٢٠١٤م) : صورة الجسم وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي ،رسالة ماجستير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.

٧.قطامي ، يوسف وعدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٢) : علم النفس العام ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان.

٨.المطيري ، ريم عبد الله (٢٠٢١) : الافكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات في مرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الأمام محمد بن مسعود الاسلامية ، الرياض .

٩.الكركي , شادي محمد فوزي (٢٠١٤) : فاعلية التداعي الحر لتشخيص الصورة الذهنية, رسالة ماجستير منشورة ,كلية العلوم التربوية جامعة القدس.

١٠.المداسي , حنان (٢٠٢٠) : الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية, جامعة الصديق بن يحي- جيجل.

المصادر الاجنبية

1. Cash, T. F. (2008) :Body Image Assessments, SIBID. Retrieved 8 15, 2011,fromBody-Images:http://www.body-images.com/assessments/sibid.html.
2. O'Dea, J. (2012): Evidence for a self-Esteem Approach in the prevention of body image and eating problems among children and adolescents , Brunner-Rutledge , London , pp. 225 – 23.
3. Sillamy(M)(1980) : dictionaries encyclopediquede psychological bovdas, volleyball,sedition Masson Paris.